

2 - 11 شرح العقيدة الواسطية المجلس) 2 (- الشيخ سعد بن

شايم العنزي

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحبه ومن والاه تفضل باسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه واله وصحبه الطيبين اللهم اغفر لنا - 00:00:00
قال المصطفى رحمة الله خير من وهو السميع البصير ولن يقاوم بفضل سلطانه وتعالى نعم. يقول المصنف باسم الله الرحمن الرحيم
يقول المصنف رحمة الله بل يؤمّنون بان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينفعون عنه ووصف به - 00:00:30
يعني ان اهل السنة يؤمّنون بان الله عز وجل في شفاء صفاتة واسمائه ليس كمثله شيء كما تقدم في الدرس الماظي وانهم لا ينفعون
عنه ما وصف به نفسه كطريقة معطلة. لانه قال من غير من غير تحرير ولا تعطيل. ومن غير - 00:01:30
في تكييف ولا تمثيل. قال فلا ينفعون عنه عز وجل ما وصف به نفسه يعني في الكتاب والسنة الذين ينفعونهم المعطلة الذين يعطّلون
الله من اسمائه وصفاته. ولا يحرّفون الكلمة عن موضعه - 00:02:00
هذه طريقة المحرفة الذين يسمونه التأوّيل. يقولون انه اه كورونا الایات الصفات. وذكرنا هذا انه الحاد فيها. ثم قال ولا يلحدون في
اسماء وصفاته. هذا لا يلحدون الالحاد هو الميل. الالحاد - 00:02:20
الحاد فيها هو الميل والالحاد انواع. اصل الالحاد في اللغة الميل مثل ما سمي لحدو لحدا لماذا؟ لانه مائل عن جهة القبر. اللحد الذي
في القبر. القبر لان العرب كانت لها القبور على نوعين - 00:02:50
انشق ولحد. اذا حفروا القبر الشق يحفرونه في نصف القبر ثم يجعلون فيه الجثة ثم يلبنون فوقه اللبن عرضا ويدفونه. الثاني اللحد
يحفرون القبر ثم في جهة القبلة يجعلون فيها اه شقا قائما تحت. ويدخلون - 00:03:10
الميت فيه يكون هذا لماذا سمه لحدا؟ لانه مائل عن عدل وسط القبر. وهذا كان موجودا حتى في اول الاسلام وكان من الصحابة من
يلحد لحد ومنهم من يشق شقا ولما مات النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:40
ارسلوا اليهما فجاء الذي يلحد لحدا فقالوا ان الله اختاره لنبيه افضل. وفيها حديث المهم المقصود لغة من هذا من هذا المعنى. ولذلك
أهل الباطل يسمون ملاحدة في هذا لميلهم عن - 00:04:00
الحق وهم يختلفون في ذلك. ولذلك يقول ابن القيم الالحاد في اسماء الله هو العدول بها وبحقائقها ومعانيها عن الحق الثابت لها.
مأخذ من الميل كما يدل عليه مادة الالحاد - 00:04:20
فمنه اللحد وهو الشق في جانب القبر الذي قد مال عن الوسط ومنه الملاحدة في الدين المائل عن الحق المدخل فيه ما ليس منه الالحاد
في اسماء الله واياته منها ما يكون ايش؟ بجحد الاسماء والصفات مثل - 00:04:40
الجهمية ومنها ما هو بجحد الصفات. واثبات الاسماء كقول المعتزلة ينفعون الصفات ويثبتون الاسماء. يقول نعم اسم الله
العزيز الرحيم الى اخره. وهذه يقولون اسماء هي اعلام محضر ليست متضمنة لصفات. فيثبتون الاسماء ويقولون هي اعلام محضر.
اسم من دون معنى - 00:05:00
ولا يتضمن لصفة وقد يكون من الالحاد التحرير الذي يسمونه التأوّيل يؤول الصفة اليدي بايش؟ بالنعمه او بالقدرة. يؤول صفة
الاستواء بالاستيلاء وهكذا هذه من الالحاد لانه ميل. لانه ميل بها والله نهى. ولذلك جاء - 00:05:30

في سياق ذكر الاسماء والصفات. ولله الاسماء الحسنى الحسنى فادعوه بها. وذرعوا الذين يلحدون في اياته في اسماء يلحدون يمليون بها ولذلك جرى السلف اماراتها بلا بلا تكليف. لما قال الرجل للامام مالك استوى الرحمن على العرش استوى. كيف استوى - 00:06:00
وقف الامام مالك وهو على كرسيه في مجلس العلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثم اطرق حتى علاه الرحظاء العرق من الكرب يسأله عن الكيفية؟ ثم رفع رأسه وقال - 00:06:30

قال الاستواء غير مجهول. والكيف غير معقول. والايمان به والسؤال عنه بدعة وما اراك الا مبتدعا فامر به فاخرج. لانه يسأل عما عما لا لم يعلمنا الله به وهو الكيفية. اما الذي اعلمنا الله به وهو المعنى والاستواء - 00:06:50

وقال الاستواء غير مجهول يعني يعرفه الناس. بلغة العرب. كيف تسأل عن شيء معلوم؟ لكنه يسأل عن الكيفية فقال والكيف غير معقول لنا. ولذلك نهى الله عن هذه الطريقة. فقال فلا تضربوا الله - 00:07:20

الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون. يسأل كيف كيفية الاستواء كيفية والاستواء في لغة العرب بانه العلو والصعود وبمعنى استقر هذه المعاني التي تدل عليها لغة العصر وجاء بها القرآن. والنبي صلى الله عليه وسلم لقنهما الناس بل لقنهما الاعراب - 00:07:40
وقرأها عليهم. ولم يقل لهم انتبهوا لا تأخذوا بظاهرها. ولا تفهموها على ظاهرها. لها معانٍ خفيفة بل انه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم عجب ربك من قنوط عباده وقرب غيره منهم. وقال صلى الله عليه وسلم ضحك ربك الى آرجلين يقتل احدهما - 00:08:10
احدهما الآخر فقال ويدخلان الجنة فقال اعرابي يا رسول الله ايضحك ربنا؟ قال نعم ثم قال الاعرابي لن نعدم من رب يضحك خيرا. ما دام انه يضحك اذا لن نعدم منه خيرا. هل لما قال - 00:08:40

نعم هل قال للاعرابي الا انه يا اعرابي على غير ما تفهم من لغة العرب؟ هل فسر هذه غير الذي يعرف لكنه قال قال الله ليس كمثله شيء ليس كضحكك ضحكك كذا على الذي يليق - 00:09:00

بجلاله عز وجل لا تتصوره ابدا لان الله قال ليس كمثله شيء. الا انه اخبر انه يضحك اخبر عنه ورسوله صلى الله عليه وسلم ولما قال للجارية وهي اعجمية قال لها اين الله - 00:09:20

قالت في السماء. اشارت الى السماء. قال من انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقدتها فانها مؤمنة. قال لها اه هذه مشبهة لما قالت اشارت الى السماء الان كثير من اهل البدع يقول لا تقول اين الله - 00:09:40

لا تقل هذا الثاني اذا سئلت اين الله قل في كل مكان لا تقول في السماء. طيب الله يقول لنا من في السماء. الله يقول لنا ذلك. في العلو السماء العلو. لان السماء في اللغة العلو - 00:10:00

ويطلق على هذه السماوات لانها في العلوم. لكن المراد السماع العلو. وكما سأناطي نذكره ان شاء الله تعالى الله يلقننا ذلك انه في السماء في ايات كثيرات. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه. ذي المعارج - 00:10:20

معارج المصاعد تصدع الى السما. ومع ذلك يقولون لا. في كل مكان. علمه في كل مكان معبد في كل مكان علمه نعم فلذلك ومع ذلك لما امتحن النبي السلم الجاري هل هي مسلمة او غير مسلمة؟ باي شيء سأله؟ قال اين الله؟ قالت السلام. قال من انا؟ قالت رسول الله - 00:10:40

ما قال كافرة ما قال مخطئة امتحنها بهذا العظيم ولذلك هذا الجليل عند العلماء هذا الحديث في صحيح مسلم في موطأ الامام مالك يفسرونها على وفسره السلف على ظاهره المهم من يحرف يلحد بها يميل بها آآ فقد ظل ضالا بعيدا. قال الامام احمد - 00:11:10
لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث ثم يقول المصنف رحمة الله لانه سبحانه لا سمي له ولا كفؤ له ولا - 00:11:40

لا ند له. لماذا؟ علل هنا تعليم. ماذا هم قالوا؟ قال لا يصفون لا ينفون عن الله ما وصف به نفسه ولا يحرفون ولا يكيفون ولا يلحدون ولا يمثلون لماذا؟ لانه سبحانه لا سمي له - 00:12:00

ولا كفؤ له ولا ند له. لا سمي له اي لا نظير. لان السمي يأتي بمعنى النظير. فلان يسامي فلان اي يناظره. قال عز وجل هل تعلم له سمي؟ ليس له نظيرا. مناظرا. ولا اه - 00:12:20

من يستحق اسمه عز وجل. ولذلك لما سمي مسيلمة الكذاب سمي نفسه الرحمن ها؟ وصفه الله بصفة لا يعرف الا بها. وهي مسيلمة الكذاب لما تعاشر وسمى لأن الله له أسماء لا يسمى بها الا هو مثل الله الرحمن - 00:12:40

أسماء خاصة. وهناك من الأسماء ما تدل على صفات ويسمى بها غيره عز وجل على ما يناسب ذلك الغير ليس على ما يناسب صفات الله عز وجل. قال عز وجل وقالت امرأة العزيز امرأة العزيز عزيز مصر ما هو عزيز - 00:13:10

كل شيء وقال عز وجل وقال الملك ائتيوني به. ومن أسماء الله الملك والعزيز لكن هذا ملك على مصر وذاك عزيز عليها وزيره واما الملك العزيز الجبار المتكبر عز وجل فذاك - 00:13:30

ليست صفات البشر. تبارك وتعالى. المهم اه لا سمي له ولا مثل له ولا ند له ولا كفء. الكفؤ المكافئ ليس له كفؤ. قال عز وجل قل هو الله احد اثبتت - 00:13:50

الاحدانية الله الصمد. الصمد الذي يصمد اليه في الحاجة الغني بنفسه المحتاج اليه لم يلد ولم يولد. ثم قال ولم يكن له كفوا احد. اي لم يكن له نظيرا احد من الخلق ولا من لأن يعني معناه لم يكن احد كفوا له هذا المعنى. تبارك وتعالى - 00:14:10

وقال عز وجل فلا تجعلوا له اندادا وانتم تعلمون. نفي لا يجعل له ند ونظير ومتى في العبادة في الأسماء في صفات لا. ثم قال المصنف ولا يقاس بخلقه. لأن مشكلة هؤلاء - 00:14:40

المبتدعة مشكلتهم القياس. لا الممثلة المشبه ولا المعلولة. كلهم مشكلتهم القياس المعلولة لماذا نفوا الصفات؟ قاسوا صفات الله التي في القرآن بصفات الخلق. فقالوا اذا اثبتنا ان له عينين تشبه عيني الخلق. قالوا اذا لا - 00:15:00

معلش ما نثبت العينين. من بدأ الاشكال من القياس. يقول لك لا تنس. لله عز وجل من الصفات ما يليق به لا يشبهه احد. لا تقص لأن الله يقول فلا تضربوا لله الامثال. الامثال القياسات - 00:15:30

المثال ظرب المثال للقياس يقول الله لا تفعل ذلك وقال ليس كمثله شيء لأن القياس لا بد ان يبني على يشبه تشابه ومماثلة. الله ليس كمثله شيء. كيف تقيس؟ ثم هذه - 00:15:50

المعطلة النفات. قاسوا ثم نفوا. المشبهة قاسوا واثبتوها. قالوا له عين كعين للانسان. له ها يد كيد الانسان تعالى الله جعلوا ها صفات التي في القرآن والسنة مثل صفات الخلق. فوووو في التمثيل - 00:16:10

والسبب هو القياس. لا ليس كمثله شيء. سميع بصير نعم له سمع وبصر يليق بخلقه هذه قاعدة لا يقاس بخلقه. خذ هذه الاسم. القاعدة وحدها تمسك بها. هذه القاعدة تقول لا - 00:16:40

يقيس بخلقه. سميع بصير رحيم عزيز. متكلم تكلم بالقرآن وتكلم ويحاطب ادم يوم وحاطب الانبياء وحاطب رسليه وقال للملائكة كذا وقال لا في القرآن ان الله قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - 00:17:00

وحاوروا وتكلموا قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال اني اعلم ما لا تعلمون يخاطبهم ويقول الله عز وجل يوم القيمة ادم اخرج بعث النار. يقول الله عز وجل عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق. ينادي الله يوم - 00:17:20

القيام بصوت يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب. يا ادم اخرج بعث النار. من الذي قال هذا النبي صلى الله عليه وسلم وانه ينادي وانه يأتي النبي صلى الله عليه وسلم ويكلمه هذا والله قال في القرآن - 00:17:40

فاجره حتى يسمع كلام الله. هذا القرآن يتكلم به الله. لكن تقول كيف كذا وكيف كذا؟ ويشبهه كذا؟ لأن الله لا يقاس بخلقه. هذى قاعدة معك وليس له مثل ولا نظير ولا كفؤ. ولا سمي. ثم قال - 00:18:00

المصنف فانه اعلم بنفسه وبغيره واصدق قيلا واحسن حديثا من خلقه. ثم رسليه صادقون هنا مصدقون وفي بعض النسخ مصدقون بخلاف الذين يقولون عليه ما لا يعلمون تأمل هذه القاعدة من القواعد تدري الكتاب ميزته انه قواعد لكنها مجملة - 00:18:20

ومدحجة وهي اللي في الحقيقة قواعد. هنا هذه قاعدة في نفي بات وفي النفي لماذا تقولون لا تقيس؟ نقول لأن الله قال لا تضربوا للامثال. فلا تضربوا لله الامثال. ليس كمثله شيء. طيب. الله ذكر لنا - 00:18:50

في القرآن الصفات والاسماء فلماذا ما آآ لو كان فيها تشبيه لو كان فيها هكذا محظوظ اننا ثبت ونفعل لما ذكرها الله. قال فانه اعلم بنفسه وبغيره. اخبرنا عز وجل ومع ذلك هو اعلم بغيري. لما يخبرنا الله عز وجل انه سميع. الا يدري تبارك - 00:19:10
تعالى ان الإنسان سميء وان الخلق منها ما يسمع من مخلوقات يدري تبارك وتعالى لا يخفى عليه شيء الا يعلم عز وجل انه سيأتي من الناس من يضل ويшибه يعلم ويعلم عز وجل ان - 00:19:40

من الناس من يضل وييفي يعلم لكن هذا من سبيل الضلال مثل ما ضل الكفار. الضلال موجود حتى الكفار ضلوا مع ذلك اخبرنا لكن اعطانا ضوابط. قال ليس كمثله شيء. فلا تضربوا لله الامثال. والله الاسماء الحسنى فادعوه - 00:20:00
وبها تعبدوا له بها. اذا كان ليس لها معانى كيف نتعبد؟ اذا كان نقول ليست حقيقة كما يقول الجهمية كيف نتعبد لله بها؟ كيف نقول يا رحمن يا رحيم؟ قريش لما سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم يدعو وهو ساجد ويقول يا رحمن - 00:20:20
يا رحيم واذا نزلت عليه سورة يقرأ عليهم باسم الله الرحمن الرحيم. سبح اسم ربك الاعلى. قالوا محمد يدعوه رحمن رحيمما ويزعم انه يعبد لها واحدا. فماذا ظنوا؟ ظنوا ان الرحمن الله والرحيم - 00:20:40
الله والله الله. فقالوا اذا هي الله. انكر اسماء الله. قال عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن اي ما تدعوا فله الاسماء الحسنى. هي اسماء الله. نتعبد لله بها. وسائل - 00:21:00

بها ونعبد ونحن نعلم انه رحيم. يرحمنا ويغفر لنا اذا استغفينا يسمعنا اذا دعونا الان الناس يأتي تقول له اذا دعوت الله يسمعك يقول نعم طيب ثبت ان الله سميع - 00:21:20
ولو سمع يقول لك لا اهل البدع اقصد تناقض هو يعتقد ان الله يسمعه اذا اجا في نفسه لكنه تلقن عقيدة باطلة ان الله لا يسمع ليس من صفتة السمع ولا البصر ولا نسأل الله العافية والسلامة. والله اثبت انه سميع بصير - 00:21:40
يقول فالله فانه اعلم بنفسه وبغيره. هذه قاعدة. لكنه اعلم ان هذه الاسماء ليست وهذه الصفات ليست كصفات الخلق. والا لو اراد الله عز وجل ان ان يبين ان هذا لا ليس له حقيقة لاخبرنا قال لا حقيقة. لكن ليس في ذلك بل اثبت - 00:22:00
واصدق قيلا واحسن حديثا. هذه قاعدة لماذا؟ لانه يسأل الذي ينفي الصفات يقال اين سمعت هذه الصفات؟ في القرآن. هل هي حق ام باطل؟ صدق ام كذب؟ سيضطر يقول صدق لما اخبرنا الله عن هذه الصفات واحخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم عن هذه الصفات. صدق ام كذب؟ صدق - 00:22:30

لو قال كذب كفر. كما كفرت العرب في انكار اسماء الله. الحسنى. طيب ما دام انها صدق صواب ام خطأ؟ يعني هم يقولون استوى لا ليس استوى بل يفسرون المعنى بغيره. نعم يقول نعم هذه اية وصدق واصدقة واصدارها بها النبي لكن ليس هذا المعنى. معنى اخر. اذا - 00:23:00

نزلوها على غير تنزيتها. ولذلك قال واحسن حديثا من خلقه. احسن بيانا لانه اذا كان صادق في الخبر واحسن بيانا من الحديث ما تكلم بيان فلماذا كل الايات التي جاءت في القرآن استوى استوى ما جاء استوى ولا - 00:23:30
ولماذا يصف الله نفسه بالقرآن بصفاته؟ وكل اية مختومة بشيء من اسماء الله. كان الله عليه لمن حكى كان الله عزيزا حكيم. ان الله كان عليا كبيرا. ايات كثيرة. قل ما - 00:24:00

اية تجدها الا وتحتم بصفة من القليل الذي ما ختمت به. كل هذا القرآن ليس المراد بهذا هذه الايات ليس المراد ظاهرها هذا ما هو معقول. اين هذا البيان الذي يبين انها ليست مراد؟ ولذلك قال - 00:24:20
ثم رس له صادقون مصدقوه. في رواية مصدقوه بخلاف الذين يقولون عليهم ما لا يعلمون. هذه قاعدة اخرى. الرسول صلى الله عليه وسلم اصدق الناس ابلغ الناس وانصح الناس. هل سؤال هل اصدق الرسول صلى الله عليه وسلم ام المعتزلة؟ الذين نفوا عن الله ما لا - 00:24:40

يقولون على الله ما لا يعلمون. في البيان ابين النبي صلى الله عليه وسلم ولا بلغاء المعتزلين؟ الرسول في النصح والصدق في النصح. هو امهم انصح؟ جاء المعتزلة والجهمية والمتكلمة من الاشاعرة وغيرهم. قالوا انتبهوا ليس هذا هو المراد - 00:25:10

المراد معنى اخر. هل الرسول قال هذا؟ لا. هل الصحابة قالوا هذا و قالوا انتبهوا ليس هذا المراد. لا. فكيف النبي صلى الله عليه وسلم؟
اولا من القرآن لان الله كما - 00:25:30

00:25:30 اولا من القرآن لأن الله كما -

قال أعلم بنفسه من غيره وبغيره واصدق قيلاً واحسن حديثاً. هل يعقل ان هذا القرآن المنزل كله ظاهره ضلاله وغير مراد والمعنى لم يتبناه المعنى، الآخر الذي، زعموه لم يتبناه الله - 00:25:50

ولم يبيّنه الرسول صلى الله عليه وسلم ولا بينه الصحابة. ثم جاء الاهل الكلام من المعتزلة. وقالوا المراد معناه استولى. خلقت
بديع بنعمت: بد الله فمه. ابديهم قدرة الله فمه. قدرته. طبعها. هذا الذي. اراده الله؟ لماذا لم يبس: 00:26:10

جزء من المكيفات ها ايه هذا هو هذه القاعدة الثانية او احدى احدى القواعد انها ثم رسلاه صادقون مصدقون صادقون فيما يخبرون به

ثم قال أخطأتم؟ أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله يضحك؟ هل جاء في القرآن؟ لا. لكن لما قالت النصارى ان الله ثالث ثلاثة. [00:27:30]

يد الله مغلولة. لاحظ الكلمة فيها شيئاً. فيها يد وفيها مغلولة كيف جاء الرد؟ جاء بل يداه مبسوطتان. اثبت الحق ونفي الباطل ثم

اليهود ان عيسى ابن الله نفى الله ذلك قال ما اتخذ صاحبة ولا ولد وانزل الله النصاري. وانزل الله آآقل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد

ولم يكن له كفواً أحد. ولذلك الرسل لما جاءوا بما يخبرون به عن الله صدقهم الله وثبت كلامه ومدحهم قال سبحان ربك رب العزة عما

يصفون. المغار ماذا وصفوا الله؟ وصفوه بصفات - **60,28,40** ان له ولدا وان كذا وكذا. ثم قال وسلام على المرسلين. مدح المرسلين لانهم مدحوا الله واتبتو ما اثبتت لنفسه. ولذلك يقول المصنف

لهم رسله صادقون مصدقون بخلاف الدين يقذفون عليهم ما - 00:29:00

العزه عما يصفون. يعني الكفار ومنتبعهم في الكذب على الله - 00:29:20 -
سلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين. فسبح نفسه عما وصفه به المخالفون للرسل وسلام على المرسلين بسلامة ما قالوه من

صلى الله عليه وسلم ومن قبله من الانبياء فلنتمسك بها. ولماذا نذهب الى الطرق المخالفين وهي مذمومة ولذلك من من لطيف ما

يذكر من بعض العلماء يذكره انه قال ان من اثبت ان الله في العلو وفي السماء فهو محمدی موساوى. يعني - 00:30:00
تابع محمد وموسى الانبياء. ومن نفى ان الله في السماء فهو فرعونى. لماذا؟ لأن الله قال على لسان فرعون منكرا عليه. وقال فرعون

يا هامان ابن لي صرحا لعلى ابلغ الاسباب. اسباب السماوات فاطلع الى الهي - 00:30:30
موسى واني لاظنه كاذبا. وفي الاية الاخرى واني لاظنه من الكاذبين. هنا موسى اخبر فرعون ان الله في السماء فذهب فرعون تجربه

اصنع لي صرحا عاليا اطلع اليه. وانا اظن انه يكذب الله ما هو في السماء. هذا - 00:30:50 .
انا كلام فرعون. فمن اثبتت ان الله في السماء في العلو عز وجل فقد اتبع الانبياء ومن نفي فذاك هو المتبوع لفرعون. لأن الكفر قديم.

ليس من حديثنا. كفر ابليس كفر وهو مع ابينا ادم. المهم انه هذا من اه من - 00:31:10 واحد انه آآآ ان نعرف ان بيان الكتاب والسنّة انه اتي اصدق بيان واحسن بيان وانصح بيان نعم هو سبحانه وانه الصراط المستقيم

صراط الذين انعم الله عليهم من نبيه والصادقين والشهداء - 00:31:40

الحي الذي لا يموت. وهكذا لم يلد ولم يولد. لكن يقول العلماء - 00:32:20

ان النفي في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لا بد ان يكون اولا النفي مجمل قواعد ليس كمثله شيء هذا نفي مجمل. ولم يكن له كفوا احد نفي مجمل - 00:32:50

هل تعلم له سميما استنكار لا يعلم له سمي ؟ فلا تجعلوا لله اندادا نفي لا ند له. وهكذا. اما الايات فهو مفصل. تجد الايات فيها تفصيل الاسماء. حتى انهم احصوها في الكتاب والسنة. مفصل ذكر السميع العليم البصير - 00:33:10

الخبير الى اخره. وقال ولله الاسماء الحسنى اثبتها باجمال ثم ذكرها في القرآن في الايات التفصيل اكثر من الاجمال. وفي النفي العكس لماذا ؟ لأن النفي اذا اجملت في القاعدة لا يحتاج الى ان - 00:33:40

تعدد كل شيء يعني يستقبح مثلا ان تقول يعني ذكر العلماء مثلا قالوا كيف لو جاء رجل الى ملك من الملوك ومدحه وقال انت لست بزبال ولا كذا. الصفات المستقبحة. هل سيفتخر الملك ؟ سيفتخره - 00:34:10

ويطرده لكنه ها يقول مثلا انت ليس لك مثيل في الارض ايها الملك. ها ؟ هذا ثم يأتي ويمدحه انت الشجاع وانت الكريم وانت الكذا. هذا ايش ؟ اثبات. فلن في اذا كان مفصلا سيفظطر الى ذكر ما لا يستحسن. جاء النفي المجمل. جاء النفي - 00:34:30

المجمل. فقال عز وجل السلام القدس عن كل عيب ونقص. السلامة ان السالم من كل عيب ونقص. وسبح نفسه. قال سبحان ربك تنزيه منه عن كل عيب ولا يضاف اليه كل عيب ونقص. الان هم اهل البدع يقول لك اذا اثبتت ان الله له يد وانه له عين وانه - 00:35:00

هذا هذا نقص. هل الله يظيف الى نفسه ما فيه نقص ؟ هل اضاف الله لنفسه الولد ام نفاه لانه نقص الزوجة النوم في البشر كمال نفاه الله عن نفسه لانه اخو الموت. الا تأخذه سنة ولا نوم. السنة اقل - 00:35:30

النعاس فنفاه الله عن نفسه لانه نقص في حق الكامل عليه. اما البشر الذي لا ينام هو المريض والذي ينام طبيعي. فهنا حتى لا يقاس الله بالخلق ويقال ينام الله. لا تعالى الله - 00:36:00

لانه نقص ولذلك قال الحي الذي لا يموت شف الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. هنا قاعدة اخرى في النفي غير القاعدة الاولى. قالوا ان - 00:36:20

كل نفي في القرآن والسنة متضمن لاثبات كمال ضده لما نفي الموت فيه اثبات كمال الحياة لما نفي النوم في اثبات كمال الحياة والقيومية وانه لا تلتحقه غفلة عز وجل - 00:36:40

فهي متضمنة لكمال ظدها وهكذا. كل في القرآن والسنة فهو متضمن لكمال ظده. وخذها قاعدة. ولذلك لما قالت اليهود ان الله نام استراح خلق السماوات والارض السبت الاحد والاثنين والثلاثاء والاربعاء والخميس - 00:37:10

واستراح يوم السبت. لذلك عندهم السبت يوم استراحة. قطع السبت والقطع. قالوا لماذا ؟ قالوا لان الله راح يوم السبت تعالى الله. رد الله عليهم ذلك. قال ولقد خلقنا السماوات والارض وما بينهم في ستة ايام وما مسنا من - 00:37:40

اقل التعب. وقال ايش ؟ لما قال الله لا الله الا هو الحي القيوم لا تأخذه الى قوله عز وجل ولا يؤوده حفظهما. اي لا يكرره ولا يتبعه. حفظ السماوات والارض على عظمها - 00:38:00

خلقها وحفظها لا يتبعها. لانه حي قيوم. لا يغفل ولا ينام ولا يضيع عباده سبحانه وتعالى. نعم. فلا عدول لاهل السنة والجماعة عما جاء به المرسلون ابدا ما يعدلون لا يتركون - 00:38:20

اه السنة ويدهبون الى علم الكلام. علم الكلام بالمناسبة ليس فقط موجود بالعصور ما بعد اه الصحابة هو موجود عند المتكلمين والمناطق من قبل الرسول صلى الله عليه وسلم. الفلاسفة واهل المنطق موجودون. لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:38:40

امر بلزم الكتاب والسنة. عليكم بسنتي. تركت فيكم ما لن تضلوا بعده ابدا. كتاب الله وسنتي هل امر بالرجوع الى علم الكلام ؟ بل لما جاءه عمر بقطعة من التوراة غضب صلى الله عليه وسلم ونهاه عن ذلك. وهو كتاب - 00:39:00

التوراة قطعة من التوراة. فاما ما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم الى الاخذ عن عن اهل الكلام الموجودين في الروم وقال

تفتحون الرؤم وكذا فيها علم نافع خذوا منه نهى عن كل شيء الا الكتاب والسنّة - 00:39:20

بستني وقال من احدث في امرنا الا انه قال عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعد تمسكون بها وعضووا عليها بالتواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثات بدعة وكل بدعة ضلاله. حذر اشد التحذير صلى الله عليه وسلم. يقول فلا اعود لاهل السنّة والجماعة عما جاء - 00:39:40

المرسلون فانه الصراط المستقيم. صراط الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. اذا كان هذا هو الصراط المستقيم الصراط المستقيم جاء ذكره في الفاتحة. اهدا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت عليهم. ثم قال غير المغضوب - 00:40:00

اذا كان هذا الصراط المستقيم اذا لم يكن الانسان على هذا الصراط المستقيم فهو على طلاق طريق المغضوب عليهم او طريق الضالين. المغضوب عليهم اليهود ومن شابههم. لانهم يعلمون العلم ولا - 00:40:20

ايعلمون به والضالون النصارى لانهم يتبعون بالبدع ولا علم عندهم. قال سفيان ابن من فسق من علمائنا ففيه شبه من اليهود. ومن فسق من عبادنا ففيه شبه من النصارى لانه على جهل. فلا عذر لاهل السنّة والجماعة. آآ صراط الذين كما وصفهم الله عز وجل. قال - 00:40:40

من يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله علينا. وهو الصراط المستقيم الذي خطه النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه. وقرأ قول الله عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا - 00:41:10

السبيل وتفرق بكم عن سبيلكم وصاكم به لعلمكم تتقون. فخط خطأ وخط قال هذا صراط الله. ثم خط عن يميني وشمالي ثم قال هذه السبيل على كل سبيل منها شيطان يدعوه اليه. مزينة طرق الباطل مزينة - 00:41:30

الشياطين تدعوا لها. شياطين الناس والجن كما قال عز وجل. يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. يزخرفون الكلام. والبدع ويجعلون عليها من الشبهات لكن الله كشف هذه الشبهات كلها. اجمالا وتفصيلا. قال عز وجل ولا يأتونك بمثل الا - 00:41:50

بالحق واحسن تفسير. كل شبهة يوردها اهل الباطل موجود في القرآن والسنّة كشفه. اما بجمال قواعد او بالتفصيل. قواعد اجمالية مثلا كل ما جاء مخالف للكتاب والسنّة عندنا قاعدة وهي - 00:42:10

كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. من احدث في امرنا ما ليس منه فهو رد. ولذلك تجد اهل السنّة متمسكون هذا الكلام الذي انت تقوله وتعتقد هو الذي كان يعتقد الامام مالك الامام احمد قبلهم سعيد بن المسيب قبلهم والصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم هذا هذا الذي - 00:42:30

كان عليه ابراهيم واسماعيل هذا الذي كان عليه نوح. وادم هذا الدين. لان الله ارسل الرسل بهذا. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. لكن اذهب الى الرافضة. الدين الذي هم عليه هو الذي كان عليه الرسول والصحابة لا - 00:42:50

النصارى هو الذي جاء بهم عيسى لا. اليهود هو الذي جاء به موسى لا. الخوارج المعتزلة الضلال كلهم ليس لم يأتي به النبي عليه الصلاة والسلام لقد حيث يقول قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:43:10

الله لا الله الا هو الحي القيوم نعم. يكفي. يقول المصنف رحمة الله وقد دخل في هذه الجملة وهي القواعد التي مرت ان اهل السنّة يثبتون ما اثبت الله به اثبت الله لنفسه في كتابه واثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:43:40

من الاسماء والصفات من غير تحرير ولا من غير تعطيل ولا تحريف ومن غير تكييف تمثيل ولا كيف هذا الالباب هذه القاعدة يثبتون آآ فيها آآ اسماء الله عز وجل وصفاته ودخل في ذلك هذه الاليات بدأ بسورة الصمد لانها تعدل ثلث القرآن مجل - 00:44:30

ثم اية الكرسي ثم ذكر جملة من الاليات في اسماء الله وصفاته. يقول دخل في هذه الجملة اه ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن. تعدل ثلث القرآن لما صح في الحديث عن النبي - 00:45:00

وسلم انها قل هو الله احد تعدل ثلث القرآن كما في الصحيحين وغيرهما وآآ سبب نزول هذه السورة ان المشركين سألوا النبي

صلى الله عليه وسلم فقالوا انسب لنا ربك انسب لنا - 00:45:20

فانزل يعني النسب. فانزل الله هذه السورة. انه احد صمد لا يحتاج الى غيره لا لزوجة ولا ولد ولا اب ولا لم يلد ولم يولد تبارك وتعالى.
وآآ اخبر يقول النبي صلى الله عليه وسلم انها تعدل ثلث القرآن لكن ما هي لماذا تعدل ثلث القرآن؟ ذكر المصنف في - 00:45:40
آآ في مصنف مستقل في في فضل سورة اه في تفسير قل هو الله احد. سئل عن هذا المعنى وعن ما تظمنته. فذكر ان فيها خلاف بين
العلماء كيف تعدل - 00:46:10

ثلث القرآن كيف تعدل ثلثا؟ قال القرآن يعني اقرب الاقوال ان القرآن متضمن لثلاثة مقاصد اساسية كل مقاصد ترجع الى هذه المقاصد
الثلاثة. الاول ما في القرآن اوامر ونواهي احكام. اوامر ونواهي. وحال وحرام - 00:46:30
وفعل وامر. الثاني القسم الثاني قصص واخبار وامثل. ذكر الله اخبار خلق السماوات والارض والانبياء والملائكة وخلق ادم والى
اخوه. القسم الثالث علم التوحيد علم التوحيد. هذه السورة اذا قرأتها متعلقة - 00:47:00

الله عز وجل وبكمال غناه وفقر الناس اليه. فهي متضمنة لاثباته وجوده عز وجل واثبات احاديته. وانه الله الواحد وغناه لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد وحاجة الناس اليه لان اسمه الصمد الذي يصمد اليه الخلائق في حوائجها. فهو فهذه السورة - 00:47:30
امن لثلث القرآن وهي متضمنة للتوحيد. واعظم ما هنالك ما يتعلق بالله عز فيقول تبارك وتعالى قل هو الله احد اي اخبرهم فيها
اثبات الاحادية لله وانه الواحد القهار. وانه احد في ذاته وفي صفاتة تبارك وتعالى. وفي افعاله - 00:48:00

وهي الاحد ابلغ من الواحد. يقول ما جاء ذكر احد الا لا في اسماء الله. ما تستطيع تقول فلان احد. لكن تستطيع في النفي تقول ما في
البيت احد لانك تنفي عن ما تقول فلان احد لا ممكنا تقول وحيد اهله فلان - 00:48:30
واحد ابن فلان ما عنده الا ولد واحد في الاثبات. حتى تقول واحد اهله. اما احد؟ لا لكن لابد من صيغة النفي. ليس له احد. الله عز
وجل جاء في - 00:49:00

في اثبات حديث اسم الاحد قل هو الله احد. وفي الاية الاخرى الواحد القهار واحد اسم الواحد اسم. اسم اسماء الله احد وواحد. لان
هذا له يتضمن صفة وهذا المعاني ايضا. ففي هذا ابلغ الانفراد في الفعل والذات صفات فيه الكمال التام - 00:49:20
من جميع الوجوه الله الصمد. قال ابن عباس الصمد هو السيد الذي في سؤدده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل
في عظمته والحليم الذي قد كمل في حلمه - 00:49:50

والغني الذي قد كمل في غناه والجبار الذي قد كمل في جبروته. والعليم الذي قد كمل في علمه. والحكيم الذي قد كمل في وهو الذي
قد كمل في انواع الشرف والسؤدد وهو الله عز وجل هذه صفتة لا تنبغي الله ليس له - 00:50:10

كفو وليس كمثله شيء. رواه ابن جرير. لماذا كل هذا الكلام يقوله ابن عباس؟ لان كلمة الصمد من من ابلغ الكلمات الجامعة لمعاني
الكمال. ولذلك ابن عباس فصل شرح فقال الذي كمل في سؤدده الذي كمل في علمه في شرفه الى اخره لان هذه الكلمة في لغة العرب
متضمنة لهذه - 00:50:30

معاني الكثيرة معاني الكمال. والذي كمل في غناه ولا يحتاج الى غيره. والذي كمل في سؤدده يحتاج اليه غيره سبحانه وتعالى. نعم.
ثم فقال وما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه. سورة اية الكرسي اعظم اية في كتاب الله وسورة الفاتحة اعظم سورة في كتاب
الله - 00:51:00

وهذه صحة في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لابي بن كعب يا ابي ما اعظم اية معك من كتاب الله قلت الله لا الله الا
هو الحي القيوم فقرأها ثم قال ضرب على صدره وقال ليهناك العلم ابا المنذر - 00:51:30
ايا ابا المنذر هنئا لك العلم. فدل على انها اعظم اية في كتاب الله لانها متضمنة لجميع صفات آآ العظمة الله لا الله الا هو توحيد لا الله لا
معبود الا هو - 00:51:50

لا تأخذك سنة ولا نوم نفي الحاجة. اقل الغفلة ثم الحي القيوم اثبات الحياة والقيومية قائم على كل نفس بما كسبت قائم على خلقه
بحوائجهم لا يغفل عنهم كل انسان كما قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يا عبادي لو ان اول - 00:52:10

لكم وآخركم وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد. فسألوني فاعطيت كل واحد منكم مسألته ما نقص ذلك فيه من ملكي شيئا. وقال عز وجل ايضا في الحديث يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم وجنكم - [00:52:40](#) كانوا على اتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد بملكى شيئا. غني عن العباد. يا عبادي لو ان اولكم وآخركم وانسكم انكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم. ما نقص ذلك من ملكي شيئا. الله غني عن العباد وعن عبادتهم وعن اعمالهم وعن - [00:53:00](#) كمال ولا يغفل عن عباده يسمع كلامهم ويعلم مكانهم ويرى اعمالهم سبحانه لا تأخذه سنة ولا نوم. السنة اقل النوم. لماذا؟ لكمال حياته وقيوميته على عباده له ما في السماوات وما في الارض. كل ما في السماوات وما في الارض ملك لله عز وجل - [00:53:20](#) من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه حتى الشفاعة. التي هي اكرام للشافع والمشفوع له لا يمكن ان يتقدم احد ويشفع الا وقد اذن الله له ان يشفع وفي من يشفع. قال عز وجل - [00:53:50](#)

وكم من ملك في السماوات لا تغنى شفاعتهم شيئا الا من بعد عياذنا الله لمن يشاء ويرضى. يأذن للشفيع ان يشفع ويرضى عن المشفوع له من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعني هذا نفي. ليس هناك احد الا ان يأذن - [00:54:10](#) لعظمته ولا يتقدم احد مهما كان يشفع الا ان يستأذن. لأن الملوك مهما كانوا من الملوك والعظمة لهم من يدلي عليهم من يمون عليهم يأتي ويشفع دون ان يستأذن بقراة او حاجة او كذا او من ولده او من اهل بيته او من اخوانه او او ابوه او المهم - [00:54:30](#) او من اعوانه الا الله لانه لا يحتاج الى احد. وغنى عن العباد. كما قال عز وجل ولا يخاف تبارك وتعالى. فهو لا يشفع احد بين يديه الا باذنه. النبي صلى الله عليه وسلم وهو اكمل - [00:55:00](#)

الخلق اشرفهم واحبهم الى الله لا يشفع يوم القيمة الا ان يستأذن. قال فاتي فاسجد تحت العرش بين يدي ربى عز وجل واحمده بمحامد لا اعلمها الا ان ثم يقول يسجد - [00:55:20](#)

مدة ثم يقول لي ارفع رأسك وسل تعطى واسفع تشفع في رفع رأسه ويقول ربى امتي الى اخر الحديث. لم يأتي مبشرة يشفع وهو موعود بالشفاعة. موعود بالمقام المحمود عسى ان يبعثك ربك مقاما ممودا. لكنه لا يستطيع - [00:55:40](#) ماذا قال ادم؟ قال نفسي نفسي. اني ان ربى غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله بعده ولن يغضب بعده بعد بعده مثله بعده. وانه نهاني عن الشجرة فاكلتها. اذهبا الى غيري اذهبا الى الى نوح - [00:56:00](#)

وهكذا يقولون كلنبي يأتيه يقول نفسي نفسي. اما الرسول فيسجد ويستأذن من الله. ويأذن له. قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم. يعلم علم الله السابق يعلم ما هو كائن امام بين ايديهم امامكم - [00:56:20](#) وما هو خلفكم؟ فالله علمه سابق ولاحق لا يخفي عليه شيء. علم كل شيء سبحانه وتعالى وامر اللوح المحفوظ ان يكتب ما هو كائن يلقيها بالساعة. ولا يحيطون بشيء من علم - [00:56:40](#)

الا بما شاء. علم الله واسع لا يحيط به احد. مهما بلغ من العلم. هذا القرآن الذي انزله لنا شيء من علمه في علم الله هل فيه كل شيء؟ هل فيه اذكار جميع الانبياء؟ لا. فيه ذكر؟ عدد محدود خمسة وعشريننبي. ونحن - [00:57:00](#)

اعلم ان الله ارسل امما من الانبياء. لماذا؟ علمه عز وجل لا يحيط احد به. لكن لو علمنا بعض ذلك. قال النبي صلى الله قال عز وجل والله الاسماء الحسنى فادعوا بها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:20](#)

مرشدنا الى الدعاء من اصحابه هم او غم ان يقول اللهم اني اسأل اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك اسألك عدل في قضاك. اسألك بكل اسم هو لك. سميته به نفسك او انزلته في كتابك. او علمته احدا من خلقك - [00:57:40](#) او استأثرت به في علم الغيب عنك. هذه فقط علم من علم اسماء الله وهو اسماء الله. منها ما انزله في كتابه في الكتب ما في القرآن او في الكتب السابقة. ومنها ما علمه بعض خلقه. ولم يعلمه غيرهم - [00:58:00](#)

ومنها ما استأثر به في علم علم الغيب عنده. لم يعلمه احدا من خلقه سبحانه وتعالى. هذا شيء من من العلم فكيف بغير ذلك؟ لا يحيطون بشيء من علمه سبحانه وتعالى. الا بما شاء. شاء ان يعلمك القرآن. القرآن كلام الله - [00:58:20](#) او لم ييسر الله ما استطعت ان تقرأه ولا ان تعي ولا ان تسمعه. لكن الله يسره ولقد يسرنا وان للذكر فهل من مذكر؟ سهله الله. صار

تستطيع ان تقطعه. وهو كلام الله. وقربه لك وصار - 00:58:50

بيان عظيم وهو من علم الله الا بما شاء وسع كرسيه السماوات والارض شيء من خلقه وهو الكرسي وسع السماوات والارض كلها وهو العلي العظيم. هذا الكرسي جاء في بعض الاثار انه ان السماوات السبع والارضين السبع - 00:59:10

كمثل دراهم القيت في فلالة. او في ترس ترس. هذا الكرسي موقع السماوات والارض في الكرسي كمثل دراهم القيت في ترس مثل الصحن الكبير. السماوات السبع ما بين السماء الارض الى السماء الدنيا مسافة خمس مئة سنة. كما في الحديث حديث العباس وغيره. وكثف السماء - 00:59:40

مئة سنة وبين السماء الدنيا والتي تليها مسافة خمس مئة سنة وما بين السماء السابعة والبحر وفوقه العرش هذه السماوات في الكرسي كما لو سبعة دراهم القيت في ترس. عظم الكرسي والكرسي كمثل في العرش - 01:00:10

كمثل حلقة رميته في فلالة. رأيت الباية الفلاح الصحراء لو القيت فيها حلقة. هل تراها من بعد الكرسي الذي وسع السماوات والارض ها في العرش بمقدار حلقة القيت في فلا والله فوق ذلك ويعلم ما انتم عالمون. فاعلون. لا يخفى عليه شيء - 01:00:40 ويسمع كلامكم ويرى مكانكم ويعلم ما في قلوبكم سبحانه وتعالى. عظمته فانت تعبد ربيا عظيمها جليلا معك اينما كنت بعلمه واحاطته الكرسي غير العرش. قال ابن عباس الكرسي موضع القدمين والعرش لا يعلم عظمته الا الله - 01:01:10

ومع ذلك الكرسي واسع السماوات والارض. ولا يؤود حفظهما اي لا ينقولهما ولا يكرره حفظ الله للسماء والارض ولا يكلفه ولا ليس كمثل الانسان تعالى الله عن التشبيه ولكن الانسان مهما كان يتبع من ادنى شيء. يتبعه ما اقل شيء لا اقول لك الان راقب مراقبة ثبت البصر تتبع منه - 01:01:40

الله عز وجل لا يمر عليه شيء من ذلك لكمال عظمته وقيوميته. ولا يؤود اي لا يكرره ولا يتبعه حفظ السماء والارض ومن فيهما. وهو العلي العظيم. العلي يثبت انه - 01:02:10

فوق ذلك كما جاء في الحديث وهو العظيم عز وجل. نسأل الله تعالى ان يثبتنا على الهدى والسداد والتوفيق. وفي هذه الاية العلي العظيم اثبات صفة العلو لله. انه علي في ذاته - 01:02:30

وصفاته وافعاله وعلو القهر وعلو القدر. علو الذات علو القهر وعلو القدر. هذه الثلاث المعاني نسأل الله التوفيق للجميع وسنكم ان شاء الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:50

- 01:03:13